

م. سعيد كاظم راشد / م. م. ظافر حبيب شعلان / م. م. نجوان ثامر عبيد الزهرة... فاعلية الوسيلة التعليمية
المرئية في التحصيل الدراسي لطلبة قسم التربية الفنية

فاعلية الوسيلة التعليمية المرئية في التحصيل الدراسي لطلبة قسم التربية الفنية

**The effectiveness of visual educational media in academic achievement For
students of the Art Education Department**

Saeed kadhim Rashid

م. سعيد كاظم راشد

جامعة بابل / كلية العلوم

Dhafer Habib Shaalan

م. م. ظافر حبيب شعلان

جامعة بابل - كلية الفنون الجميلة - قسم التربية الفنية

University: Babylon /College of Fine Arts / Art Education Department

Najwan Thamer Obaid Al-Zahra

م. م. نجوان ثامر عبيد الزهرة

جامعة بابل - كلية الفنون الجميلة - قسم التربية الفنية

ملخص البحث :

قام الباحث تجريب بحثه لمعرفة استخدام وسيلة (الداتا شو) ووسيلة المصورات ووسيلة المخطط التعليمي في اتجاه التأكيد على إثرائها. حيث حدد الباحث مشكلة بحثه بالسؤال الآتي : ما مدى فاعلية الوسيلة التعليمية المرئية في التحصيل الدراسي لطلبة ؟

فيم تجلت أهمية البحث والحاجة إليه في الآتي :

- ١ . البحث عن أثر نمط الوسيلة للموقف التعليمي ومدى فاعليتها في التدريس وانعكاس ذلك على تحصيل الطلبة والذي يمثل حصيلة البيانات العقلية المكتسبة نتيجة التعليم .
- ٢ . بتسليط الضوء على أهمية الوسيلة التعليمية (الإيضاحية) المستمدة من فكرة الزخرفة لتعزيز عملية التعليم والتعلم كون الوسيلة التعليمية تكسب أهميتها مما يعرض فيها كما في مادة الزخرفة النباتية كنموذج للتدريس في المواد الدراسية الأخرى .
- ٣ . اسفر الدراسة عن أهمية استخدام نمط لتدريس المادة في الزخرفة النباتية لتحسين مستوى تحصيل الطلبة لقسم التربية الفنية ، وبالتالي اهتمام المدرسين بتوظيف وسائل وتكنولوجيا التعليم في دروس التربية الفنية .

فضلا عن حدود البحث باستخدام وسيلة المخطط التعليمي وسيلة (الداتا شو DATA SHOW)

ووسيلة المصورات في الزخرفة النباتية للطلبة المرحلة الاولى جامعة بابل ٠ للعام الدراسي ٢٠٢٤ - ٢٠٢٥ .

ويتحدد البحث بالهدف الحالي إلى تعرف : فاعلية الوسيلة التعليمية المرئية في التحصيل لطلبة قسم التربية الفنية ؟ و لتحقيق هدف البحث وضعت الفرضية الآتية:

١ ٠ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) درجات المجموعة الأولى التي تدرس باستعمال المخطط التعليمي ومتوسط نتائج المجموعة الضابطة .

٢ ٠ لا توجد فروق ذات دلالة في مستوى (٠,٠٥) بين درجات المجموعة الثانية التي تدرس باستخدام جهاز العرض ومتوسط المجموعة الضابطة.

٣ ٠ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الثالثة التي تدرس باستخدام المصورات ومتوسط درجات المجموعة الضابطة . لينتهي البحث بالنتائج والاستنتاجات ومنها :
الفرضية الأولى :

عند قراءة الجدول (٤) نجد أن متوسط المجموعة الأولى في استعمال تدريسها المخطط التعليمي للزخرفة كان (٥٠ ، ٦٦) مقارنة مع متوسط درجاتها (٥٠ ، ٦) وعند اجراء الفروق بين متوسط تين ان المجموعتين القيمة التائية ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) لصالح التجريبية إذ قيمة ت المحسوبة (٨٥ ، ٧) أكبر من الجدولية (١٤ ، ٢) . وبذلك ترفض الفرضية الصفرية التي تقضي بعدم وجود فرق بينهما ٠ وهذا يدل أحرزت تقدما في المعرفي عما كنت عليه .

الفرضية الثالثة :

عند قراءة الجدول (٦) نجد أن متوسط التجريبية الثالثة في تدريسها المصورات في الزخرفة كان (٥٧ ، ٥٠) مقارنة مع الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية وكان متوسط درجاتها (٥٠ ، ٦) وعند اختبار معنوية الفروق بين متوسط درجات ه تين القيمة التائية اتضح أن الفرق بينهما ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) لصالح المجموعة التجريبية الثانية إذ كانت قيمة ت المحسوبة (٤٢ ، ٣) أكبر من القيمة الجدولية (١٤ ، ٢) . ومن الاستنتاجات :

- ١ . أفضلية استخدام وسيلة المخطط التعليمي كوسيلة فعالة في التعليم في تنمية التحصيل المعرفي في مادة الزخرفة الإسلامية للصف الأول قسم التربية الفنية .
 - ٢ . إن استخدام نمط الوسيلة التعليمية يسهم في المستوى التعليمي للطلاب ويزيد من فهم المادة الدراسية .
- المفتاحية: (فاعلية ، الوسيلة التعليمية ، التحصيل الدراسي)

Research summary:

The researcher conducted an experimental study to find out the effect of using the (data show) method, the pictorial method, and the educational plan method in the direction of emphasizing its enrichment. 0 The researcher defined his research problem with the following question:

How effective is the visual educational method in the academic achievement of students in the Art Education Department?

The current study aims to: identify the effectiveness of the masterminds strategy in art education and its prospects and treatments in the educational system. The importance of research and the need for it are evident in the following:

- 1 Detecting the impact of using the type of educational method on the educational situation and the extent of its effectiveness in Teaching and its impact on students' achievement, which represents the outcome of mental processes Acquired as a result of education
- 2 0 By highlighting the importance of the educational (illustrative) method derived from the idea of decoration To enhance the teaching and learning process because the educational medium gains its importance from what is presented in it as well In the subject of botanical decoration, it can be taken A model for teaching in other subjects
- 0 1 There are no statistically significant differences at the level of (05, 0) between the average scores of the group The first experimental study, which is taught using the educational chart and the average grades of the group Control
- 0 2 0 There are no statistically significant differences at the level of (05, 0) between the average scores of the group The second experimental study is taught using a projector and the average grades of the group Control
- 0 Among the conclusions:
- 1 0 The advantage of using the educational plan method as an effective method in education in developing achievement Knowledge in the subject of Islamic decoration for the first grade, Department of Art Education
- 0 2 0 Using the educational method style contributes to the educational level of students and increases understanding of the material Academic
- 0

Keywords: (effectiveness, educational method, academic achievement)

الفصل الأول: الإطار المنهجي

مشكلة البحث:

ان المعلم عند الاتجاه المعرفي جعل منه موجها ومشرفا ينظم عملية التعليم والتعلم في ضوء الاستخدام للطرق التعليمية التي تعتمد على المشاهدة والاستقراء التي تسهم في تنمية المعرفة العلمية ، كون المتعلم يستخدم جميع حواسه ويكتشف الحقائق العلمية لفرض إن العقل يقوم بتصنيفها في عملية استخلاص القوانين إلى الخبرات الحسية ومن ثم إدراك وفهم الحقائق العلمية . ذلك أن الطريقة لا تتفصل عن الهدف والوسيلة التعليمية حيث أنها مناسبة في المساعدة على تحقيق الهدف ، لكونها محتوى تعليمي يشمل المعرفة العلمية في اعتبارها مرتكزا هاما في إيصال الرسالة العلمية إلى الطالب المتلقي بأسلوب جذاب ومشوق استنادا لتصور شامل وخطة تعليمية متكاملة تأخذ بشموليتها الأهداف التعليمية لأجل إحداث متغيرات سلوكية مطلوبة .

فان الوسائل ليست بحد ذاتها غاية للتعليم للحصول على خبرات متنوعة لتحقيق الغايات ، وعليه فإن استخدامها أن يتوافق الذي يسعى التعليم لتحقيقه في تقديم المعلومات واكتساب المهارات ، عبر ربط المعرفة المختلفة ببعضها ، مما يؤدي إلى إثراء خبرة الطالب حول الدرس وإلمامه بجميع نواحي الموضوع . وعلى الرغم من أهمية الوسائل وأثرها في تحقيق أهداف المنهج إلا أنه نجد الاهتمام بها ليس كافيا من قبل تدريسي القسم بما يتناسب مع قيمتها الذي يحقق من فعاليتها في المواقف ، وحيث أن هذا الاهتمام الضعيف في استعمال الوسائل عند الغالبية من التدريسيين الذين يعدونها شيئا تكامليا فقط جوهريا . وتجريبية لمعرفة استخدام وسيلة (الداتا شو) ووسيلة المصورات ووسيلة المخطط التعليمي في اتجاه التأكيد على إثرائها . حيث حدد الباحث مشكلة بحثه بالسؤال الآتي :

ما مدى فاعلية الوسيلة التعليمية المرئية في التحصيل الدراسي لطلبة القسم ؟

أهمية البحث :

تتجلى أهمية البحث الآتي :-

- ١ . التعبير عن أثر نمط الوسيلة للموقف التعليمي ومدى فاعليتها في التدريس وانعكاس ذلك على تحصيل الطلبة والذي يمثل حصيلة البيانات العقلية نتيجة التعليم .
- ٢ . بتسليط الضوء على أهمية الوسيلة التعليمية (الإيضاحية) المستمدة من فكرة الزخرفة لتعزيز عملية التعليم والتعلم كون الوسيلة التعليمية تكسب أهميتها مما يعرض فيها كما في مادة الزخرفة النباتية ، ويمكن اتخاذه نموذج للتدريس في المواد الدراسية الأخرى .

٣ . اسفرت هذه الدراسة عن أهمية استخدام نمط من الزخرفة النباتية التحسين مستوى تحصيل الطلبة في قسم التربية الفنية ، وبالتالي اهتمام المدرسون بتوظيف وسائل وتكنولوجيا التعليم في دروس التربية الفنية .

حدود البحث :

يتحدد البحث باستخدام وسيلة المخطط التعليمي ووسيلة الداتا شو DATA SHOW ووسيلة المصورات الزخرفة النباتية للطلبة . جامعة بابل ٠ للعام الدراسي ٢٠٢٤ - ٢٠٢٥ .

هدف البحث :

يهدف البحث إلى تعرف : -

- فاعلية الوسيلة التعليمية المرئية في التحصيل لطلبة القسم ؟ لتحقيق هدف البحث وضعت الفرضية الصفرية الآتية:

١ . لا توجد فروق ذات دلالة عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الثالثة التي تدرس باستخدام المصورات ومتوسط درجات المجموعة الضابطة .

٢ . لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الأولى التي تدرس باستخدام المخطط التعليمي ومتوسط درجات المجموعة التجريبية الثانية التي تدرس باستخدام جهاز العرض .

٣ . لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الأولى التي تدرس باستخدام المخطط التعليمي ومتوسط درجات المجموعة التجريبية الثالثة التي تدرس باستخدام المصورات .

مصطلحات البحث : الوسائل التعليمية : إحدى الوسائل الهامة التي تستخدم في التدريس سواء اجهزة أم عينات أو نماذج أم صور (١) .

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

المبحث الأول : نظرة فلسفية :

مهما اختلفت التسميات والآراء في الوسائل التعليمية لا يمكن ان تتكرر جذورها في القدم بدليل ما ذكره الله سبحانه في قصة قابيل وهابيل ، حيث أرسل الله الغراب لقتل غرابا آخر ويدفنه ليتعلم قابيل كيف يوارى سوء أخيه ، حيث كان الغراب الوسيلة التي تعلم منها قابيل ماذا يعمل . هذا وسجل كذلك الإنسان القديم رسوماته لبعض الحيوانات على جدران الكهوف كوسيلة للتعبير محاولا تجريد المحسوسات إلى رسوم ورموز كما كان استنباط صور ذات معنى ويبرهن ان الوسائل التعليمية استعملت منذ القدم على بساطتها . وفي اللاحق من التحضر للعقل الإنساني أخذت بالتنظيم تدريجيا حتى أصبحت الحاجة إلى توسع العملية التعليمية ومنها وسائل التعليمية إذ أصابها التغير والتطور تمشيا مع الأهداف ، وبالتالي أصبحت بين المدخلات التربوية لتعدد فوائدها ، ترى فيه الفلسفة إن الوسائل مجرد عوارض واهية لا توصل إلى الحقيقة ولا يمكن إلا بالتحليل العقلي ، وفي جو بعيد عن الحياة الواقعية والعملية (٢) . ومعنى ذلك ان الفلسفة المثالية لا تهتم بالوسيلة التعليمية وتعدّها من عالم المحسوس الذي لا قيمة له . في حين ترى الفلسفة الواقعية إن دورها أساسي في عملية التفكير ، وإن عرض أي فكرة بأكثر من صورة وطريقة تؤدي إلى تعلم أفضل وأسهل ، لذلك فهي تدعو إلى استعمال أكبر عدد ممكن من الوسائل التعليمية . أما الفلسفة البراغماتية فقد اتخذت أسمها من أصلا من تأكيدها الشديد على أهمية التعلم في الوصول إلى المعرفة ، فهي بالتالي تؤمن ترى أن الوسائل التعليمية هي مجرد وسيلة وليست غاية في حد ذاتها (٣) .

ويرى الباحث إن الفلسفة المثالية غالت في تقديم العقل وتفضيله على الجانب العملي والحسي ويتفق مع الفلسفة الواقعية والبراغماتية في أهمية الوسيلة على أن تكون هنالك ضرورة واضحة لاستعمالها. بالتعلم عن طريق استخدام المفاهيم عندما تكون هادفة . إلا إنها في الوقت نفسه إن استخدام الوسيلة التعليمية يشير على الأغلب إلى تأثيرها بنظرية الارتباط التي تهتم في مخاطبة الحواس بأكثر من طريقة ، كي ينطبع في عقل المتعلم أكبر عدد من الصور والأحاسيس المرتبطة ، إن اعتبار نمو العقل مخزونه من الصور وذخيرة من الخبرة القديمة ترتبط مع الخبرات الجديدة التي تقدم للمتعلم . وتتميز كل الادراكات بوجود الخبرة ، والوسائل التعليمية توفر هذه الخبرات (٤).

إن أقوى الوسائل قدرة على تثبيت الإدراك لدى المتلقي هي مشاهدة حقيقة الشيء ، أما إذا لم تتوفر هذه الأشياء فلا بد من الاستعاضة عنها بما يقوم مقامها من بديل ، ويكون استخدام بديلات الأشياء ، أما لعدم توفرها أو توفير للوقت والجهد والمال اللازم للحصول عليها أو تقديمها للطلبة (٥).

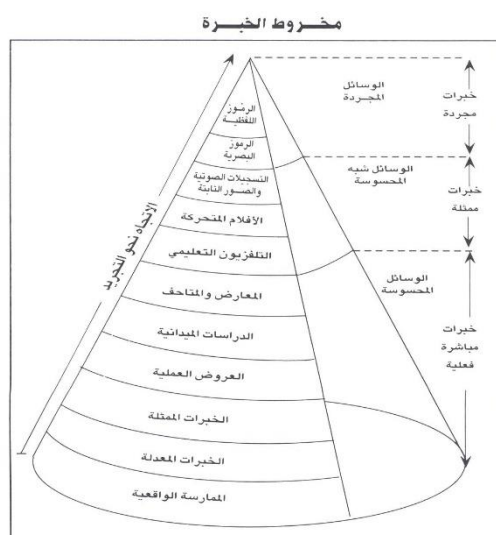
فالحواس والعقل والروح وما ينطوي عليها من قدرات ، زود الله بها الإنسان لأغراض تتعلق بوجوده ومصيره وتأكيد القدرة على التعلم . وبهذه الأدوات تأكيد على الوسيلة التي أرادها الله لنا ، للسعي وراء ما قدر لنا من خلقنا من كمال .

المبحث الثاني : مفهوم الوسائل التعليمية :

تختلف الوسائل تبعاً لاختلاف وجهة نظر المربين للحواس المختلفة لعمليات الفهم ، وتبعاً لاختلاف الوظائف والإسهامات التي تقدمها هذه الوسائل في مجال التربية والتعليم . فقد مرت الوسائل بمراحل مختلفة وبهذا الفهم النظامي تكون الوسائل التعليمية عنصراً من عناصر نظام شامل لتحقيق أهداف الدرس وحل المشكلات. وهذا ما يحققه مفهوم تكنولوجيا التعليم (٦) .

فقد أستخدم المعلمون التعلم البصري كتعليم قائم على استخدام حاسة البصر ذلك أنها تنقل المعلومات والمعارف وتوصلها إلى المتلقي من خلال الخبرات الحسية ، وعليه فإن الوسائل التعليمية ليست هي أدوات للتعلم في الحصول على الخبرات المتنوعة لتحقيق الأهداف . وهي من الناحية العملية جزء متكامل مع ما يتضمنه المنهج من مقررات دراسية وهي بالتالي لم تتفصل عن الحواس وإنما يتداخل بعضها مع البعض الآخر (٧) .

فمعظم المتخصصين الذين يحاولون ربط أنواع الخبرة بأنماط الوسائل التعليمية يقومون بذلك في ضوء (مخروط الخبرة) الذي وضعه (ديل) وسماه بهذا الاسم ، وكما مبين في أدناه :



مخروط الخبرة (هرم الخبرة) إدجار ديل

فمخروط الخبرة هذا هو تصور بصري في مجال الوسائل التعليمية منذ عام (١٩٤٦) حيث نظم (ادجار ديل) الخبرات في هذا المخروط بحيث تكون الخبرات الهادفة المباشرة (الخبرة الواقعية) في قاعدته العريضة، ثم الخبرات المعدلة أو البديلة حتى وضع في قمته الخبرات اللفظية المجردة ذلك أن المخروط صورة بعدية تعين على فهم العلاقة بين أنماط ونمط خبرات التعلم.

وكما يقول (ديل) إن الناظر إلى المخروط يلاحظ أن كل قسم فيه يمثل مرحلة من نهايتين: الخبرات المباشرة في جهة قاعدته، والمجردة خالصة في قمته. فالصاعد من قاعدته إلى قمته يتحرك من المباشر إلى المجرد أي في اتجاه التجريد، كما إن النازل من قمته يبتعد عن التجريد تدريجياً حتى يصل إلى الخبرات المباشرة في القاعدة، فالألفاظ أكثر تجريداً عما سبقها (٨).

وعلى ذلك استخدام الوسيلة في التربية الفنية تدور حول العناصر وعلاقات الشكل وتكوين عناصره وتنظيمها لتكون أداة للتعبير البصري عن المعاني التي يرغب الطالب التعبير عنها وإيصال معناها إلى المتلقي مثلما تعبر الكلمة المنطوقة عن المعنى. فلا بد أن تكون هذه العناصر منظمة أسوة بتنظيم الكلمات لتكون جملة تعبر عن معنى معين. وهذه العناصر تكون كتل البناء وأجزائه في الإنتاج الفني حيث يعتمد تأثيرها على التقبل الذي يحقق استجابة لما لها من وقع وتأثير قوي، وبالتالي هذه العناصر تقود إلى العلاقات التي بموجبها يجري العمل الفني.

ثانياً: الدراسات السابقة:

١ - (دراسة الراوي ١٩٩٥).

((اثر استخدام الرسوم في الأداء التعبيري لدى طلاب الصف الأول المتوسط)) .

لتحقيق هدف البحث اختار عينة مكونة من (٨٦) طالباً من مدرسة (الطليعة) في مدينة الرمادي. وقسم الباحث عينته مجاميع تجريبية المجموعة الأولى مكونة (٢٩) طالباً، درست الموضوع مع عرض رسم جاهز، والمجموعة الثانية تكونت من (٣٠) طالباً، درست الموضوع نفسه مع رسوم يقوم الطلاب برسمها، والمجموعة الثالثة تكونت من (٢٧) طالباً، درست الموضوع بالطريقة التقليدية في درس التعبير. وضع الباحث ضوابط تصحيحية لأجل تصحيح وقياس الأداء التعبيري لديهم بعد أن عرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين. درس الباحث سبعة موضوعات مختارة لطلاب مجموعات البحث الثلاث خلال التجربة التي استمرت أربعة أشهر. التصحيح مع نفسه فبلغ (٠,٨٣) ومع مصحح آخر فبلغ (٠,٧٨) باستعمال ارتباط بيرسون وبعد تحليل النتائج وجد أن المجموعة التي درست الموضوع بأسلوب التعبير التحريري باستعمال الرسوم الجاهزة

تفوقت على المجموعة التي درست الموضوع باستعمال رسوم الطلبة ، وكذلك على التي درست الموضوع بالطريقة الاعتيادية. وفي ضوء النتيجة توصل الباحث إلى عدد من الاستنتاجات وأوصى بعدد من التوصيات والمقترحات .

٢ . (دراسة الجلحوي ٢٠٠١) .

((أثر استخدام الشرائح التعليمية والمجسمات في تحصيل طلاب الصف السابع من التعليم الأساسي في مادة الجغرافية في اليمن)) .

أجرى الباحث دراسته على عينة من طلاب الصف السابع الأساسي في مدرسة السلام لمركز صعدة التعليمي في اليمن . ثم اختار شعبتين من شعب الصف السابع في هذه المدرسة عشوائياً لتمثل عينة الطلاب . إذ بلغ حجم العينة (٦٠) طالباً موزعين بالتساوي على المجموعتين تجريبيتين . درس الباحث المجموعة التجريبية باستعمال الشرائح لدرس المجموعة الثانية باستخدام المجسمات . استعمل الباحث عمليات التكافؤ بين المجموعتين التجريبيتين في متغيري التحصيل الدراسي والمعرفة السابقة للمجموعتين في المتغيرين المذكورين . إذ وضع (١٢) هدفاً سلوكياً في ضوء الأهداف العامة ومحتوى المادة الدراسية على المستويات الثلاثة الأولى للمجال المعرفي (المعرفة، الفهم، التطبيق) من تصنيف (بلوم) بلغت (٨٠) هدفاً.

ثم صمم الباحث (٢٠) شريحة ومجسماً، وأعد (١٦) خطة لكل مجموعة من المجموعتين التجريبيتين تم استخراج صدقه بعرضه على عدد من الخبراء واستخراج مستوى صعوبته وقوة تمييز فقراته بالمعادلات الخاصة بذلك. استمرت التجربة (١٠) أسابيع درس الباحث خلالها مجموعتي البحث بنفسه وفي نهايتها طبق الاختبار التحصيلي البعدي على المجموعتين في وقت واحد . وفي النتائج تم استعمال الاختبار التائي (T.-test) للعينتين المستقلتين التي أظهرت النتيجة:

وفي ضوء النتيجة وضع الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات.

٣٠ (دراسة كاظم ٢٠٠٤) .

((أثر استعمال التقنيات التعليمية المتمثلة بالفيديو التعليمي وجهاز العرض العلوي في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي في مادة التربية الإسلامية)) .

أجريت هذه الدراسة في إحدى المدارس الثانوية للبنات في بغداد تكونت عينة البحث من (٦٢) طالبة بواقع (٢٠) طالبة للمجموعة التجريبية الأولى ، و (٢١) طالبة للمجموعة التجريبية الثانية و (٢١) طالبة للمجموعة الضابطة .

أعدت الباحثة أهدافاً سلوكية في ضوء مباحث الكتاب بلغت (٦٨) هدفاً وأعدت خريطة اختبارية لتوزيع فقرات الاختبار التحصيلي وفقاً لمحتوى المادة السلوكية المصاغة، ووضعت الباحثة اختباراً تحصيلياً تكون من (٥٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، وملء الفراغات، والصح والخطأ. درّست الباحثة المجموعات الثلاث بنفسها في التجربة التي استمرت (٦) أسابيع وبعد الانتهاء منها طبقت الاختبار ألبعدي، ولدى استعمال الوسائل الإحصائية المناسبة .

توصل الباحث إلى النتائج الآتية:

- تفوق المجموعة التجريبية الأولى التي درست باستعمال جهاز الفيديو (CD) على المجموعة التجريبية الثانية التي درست باستعمال جهاز العرض العلوي.
- تفوق المجموعة التجريبية الأولى التي درست باستعمال جهاز الفيديو (CD) على المجموعة الضابطة.
- تفوق المجموعة التجريبية الثانية التي درست باستعمال جهاز العرض العلوي على المجموعة التجريبية الضابطة فقط .

الفصل الثالث

١ . إجراءات ومجتمع البحث :

يتكون مجتمع البحث من طلبة -المرحلة الاولى - قسم التربية الفنية في كلية الفنون الجميلة جامعة بابل للعام الدراسي ٢٠٢٤ - ٢٠٢٥ والبالغ عددهم (٨٠) طالبا وطالبة .

٢ . عينة البحث :

قام الباحث باختيار (٣٢) طالبا وطالبة بالطريقة العشوائية على ثلاثة مجاميع وواحدة ضابطة بنسبة (٤٠ %) كما موضح بالجدول الآتي :

جدول (١)

العدد	طريقة التدريس	المجموعة
٨	استخدم وسيلة المخطط التعليمي	التجريبية الأولى
٨	استخدام وسيلة جهاز العرض	التجريبية الثانية
٨	استخدام وسيلة المصورات	التجريبية الثالثة
٨	الطريقة التقليدية	الضابطة

٦ . أدوات البحث :

أ . الخطة التدريسية :

اعد الباحث (١٦) خطة لمجموعات البحث لكل منها أربعة خطط ، لذا أعدت الخطط لموضوعة الزخرفة الإسلامية المقرر تدريسها خلال التجربة في ضوء محتوى المادة الدراسية والوسيلة المستخدمة .
ثم عرضها الباحث على الخبراء (٩) .

ب . المخطط التعليمي :

صمم الباحث مخططا تعليميا أساسيا بإبعاد ١م X ١م اعتمد كوسيلة تعليمية ودليلا شاملا للمادة العلمية لعرضه في التدريس ، والتي تم برمجتها وفق خطوات ومراحل تفصيلية ومخططات فرعية توضيحية يستند عليها التدريس في العرض للمادة العلمية ، وقد روعي في تصميم المخطط أسس الزخرفة الإسلامية من اجل تحقيق أقصى درجة من الاستفادة عند استخدامه ، من ثم عرض على الخبراء* بهدف التقويم .

ج . المصورات :

قام الباحث بتهيئة مصورات مرتبطة بمادة الدرس ومن بيئة المتعلم المحلية تتمثل فيها عناصر وأسس تصميم الزخرفة ، تحتوي على ناحية جمالية في تصميمها ، ومساحتها مناسبة يشاهدها جميع أفراد المجموعة أثناء عرضها .

د . جهاز العرض :

تم اعداد مصورات للعرض الداتا شو من الحاسوب المحمول وبرمجة الصور لعرضها على شاشة الحاسوب واستخدامها على شاشة العرض الكبيرة الخارجية الملحقة بجهاز (الداتا شو) أثناء عملية التعليمية .

هـ . الأهداف السلوكية

قام باشتقاق (١٦) هدفا سلوكيا لمادة الزخرفة للمرحلة الاولى بقسم التربية الفنية موزعة على المستويات الستة في المجال المعرفي لتصنيف (بلوم) وهي :
(التذكر ، الفهم ، التطبيق ، التحليل ، التركيب ، التقويم) لكونها تلاءم طلاب المرحلة الدراسية الجامعية ويمكن ملاحظتها .

(*) اسماء السادة الخبراء :

١- أ.م. د. عامر عبد الرضا الحسيني - تربية فنية - جامعة بابل - كلية الفنون الجميلة .
٢- أ.م. د. محمد هاشم الشمري - مسرح مدرسي - جامعة بابل - كلية الفنون الجميلة .
٣- أ.م. د. سلام حميد رشيد - تربية تشكيلية - جامعة بابل - كلية الفنون الجميلة .

و. صياغة الفقرات :

صاغ (٢٠) فقرة اختباريه ومجالاتها من متعدد والتكميل والخطأ والصواب وذكر السبب والتطبيق ،
وذلك كون لها القدرة على تغطية قدرا أكبر من المادة ويمكن الإجابة عليها أسرع .

٦ . التجربة الاستطلاعية :

للتأكد من وضوح ومستوى صعوبة وتمييز فقرات الاختبار والكشف الفقرات الغير واضحة ومحاولة
تعديلها ، طبق الاختبار على عينة استطلاعية ممثلة لعينة البحث الأساسية . إذ اختيرت من مجتمع
البحث نفسه ولها مواصفات عينة البحث وبلغت (٨) طلاب حيث تبين أن الفقرات جميعا واضحة .
فتم تسجيل أول طالب أكمل الاختبار (٥٦) دقيقة ، وآخر طالب انهي الاختبار (٨٠) دقيقة ، إذ
اتضح أن متوسط الوقت (٦٨) دقيقة، مما يمكن تطبيقه خلال درس واحد .

زمن أسرع طالب + زمن أبطأ طلب

زمن الاختبار = ———

٢

٧ . تحليل الفقرات :

تحقق الباحث من اتساق فقرات الاختبار وقياس ما وضعت من اجله بتحليل الفقرات إحصائيا
بحساب القوة التمييزية للفقرة وصدقها ومعامل صعوبتها وسهولتها .

أ . معامل الصعوبة :

تم حساب نسبة المئوية للإجابات الصحيحة بحساب معامل الصعوبة لكل فقرة اختباريه حيث
تراوحت معامل صعوبتها من (٠ ، ٣٠ - ٠ ، ٧٠) مما يدل على قبولها ، حيث لم تكن صعبة جدا
أو سهلة جدا .

ب . القوة التمييزية :

تم اجراء الاختبار على العينة التمييزية من طلاب المرحلة الأولى بقسم التربية الفنية وبعد
الانتهاء ، تم حساب القوة التمييزية في جدول خاص تضمن الفقرات والمجموع الكلي لدرجة كل طالب
على الاختبار مرتبة تنازليا حسب الدرجة الكلية فيما استخدم الاختبار (التائي) لمعرفة دلالة الفروق
بين متوسط درجات المجموعتين ، وقد كان معامل التمييز بين (٣٢ ، ٠) و (٥٥ ، ٠) .

ج . صدق الفقرات :

اختيرت (١٦) استمارة عشوائيا من استمارات إجابات عينة التمييز أخضعت للتحليل الإحصائي باستخدام معمل ارتباط (بيرسون) فوجد أن فقرات الاختبار بصيغتها النهائية معامل ارتباطها مقبولة بدلالة إحصائية (٠ ، ٠٥) .

د . ثبات الاختبار:

حسبت معمل ثبات الاختبار بطريقة إعادة الاختبار ، فقد أعيد تطبيقه على عينة الثبات وعد مرور (٢١) يوما من التطبيق الأول ، أعيد التطبيق وبحساب معامل (بيرسون) بين درجات التطبيق الأول والثاني ، أظهرت معامل الثبات (٠ ، ٨٦) ويعد هذا من المعامل المقبولة .
مدة التجربة :

مدة التجربة مساوية لطلاب المجموعات الأربع الخاصة بالبحث ، لمدة ستة أسابيع (حصص دراسية) كان معدل الحصة ثلاثة ساعات لكل مجموعة وذلك لتدريس المادة العلمية .
الوسائل الإحصائية :

- ١ . تحليل التباين الأحادي وذلك لاختبار معنوية الفروق بين مجموعات البحث عند مكافأتها في التحصيل والعمر الزمني وتحليل النتائج النهائية (١٠)
- ٢ . معامل صعوبة الفقرة : (١١) .

P

— x ١٠٠

T

R = مج الإجابات الصحيحة للمجموعتين العليا والدنيا

T = مج الأفراد في المجموعتين العليا والدنيا

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها

الفرضية الأولى :

عند قراءة الجدول (٤) نجد أن متوسط المجموعة الأولى التي استعمل لتدريسها المخطط التعليمي في عرض الزخرفة كان (٥,٦٦) مقارنة مع المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية المادة نفسها وكان متوسط درجاتها (٦,٥٠) بين متوسط تين ان القيمة التائية اتضح أن الفرق بينهما ذو دلالة عند مستوى (٠,٥٠) لصالح التجريبية إذ كانت المحسوبة (٧,٨٥) أكبر من القيمة الجدولية (٢,١٤) .

وبذلك ترفض الفرضية الصفرية التي تقضي بعدم وجود فرق بينهما . وقد أحرزت تقدما في المعرفي عما كنت عليه .

الجدول (٤)

المجموعة	م الحسابي	قيمة ت		مستوى الدلالة
		المحسوبة	الجدولية	
التجريبية الأولى	٦٦,٥	٧,٨٥	٢,١٤	دال إحصائيا
الضابطة	٥٠,٦			

الفرضية الثانية :

عند قراءة الجدول (٥) نجد أنه كان (٦٠,٦) مقارنة مع المجموعة لضابطة التي درست بالطرق التقليدية للمادة نفسها وكان متوسط درجاتها (٥٠,٦) وعند اختبار معنوية قيمة التائية ذو دلالة عند مستوى (٠,٠٥) لصالح المجموعة الثانية إذ كانت قيمة ت المحسوبة (٥٧,٥) أكبر من القيمة الجدولية (٢,١٤) .

وبذلك ترفض الفرضية الصفرية التي تقضي بعدم وجود فرق بينهما . وهذا يدل على أن المجموعة التجريبية الثانية أحرزت تقدما في المستوى المعرفي عما كنت عليه .

الجدول (٥)

المجموعة	م الحسابي	قيمة ت		مستوى الدلالة
		المحسوبة	الجدولية	
التجريبية الثانية	٦٠,٦	٥٧,٥	٢,١٤	دال إحصائيا
الضابطة	٥٠,٦			

الفرضية الثالثة :

عند قراءة الجدول (٦) نجد أن متوسط المجموعة الثالثة التي استعمل في تدريسها المصورات في الزخرفة كان (٥٧ ، ٥) مقارنة مع المجموعة لضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية المادة نفسها وكان متوسط درجاتها (٥٠ ، ٦) وعند قياس بين متوسط تين ان القيمة التائية بينهما ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠ ، ٠٥) لصالح المجموعة الثانية إذ كانت قيمة ت المحسوبة (٣ ، ٤٢) أكبر من القيمة الجدولية (٢ ، ١٤) .

وبذلك ترفض الفرضية الصفريية التي تقضي بعدم وجود فرق بينهما ٠ وان المجموعة الثالثة أحرزت تقدما في المستوى المعرفي عما كنت عليه .

الجدول (٦)

المجموعة	م الحسابي	قيمة ت المحسوبة	الجدولية	مستوى الدلالة
المجموعة الثالثة	٥٧ ، ٥	٣ ، ٤٢	٢ ، ١٤	دال إحصائيا
الضابطة	٥٠ ، ٦			

الفرضية الرابعة :

عند قراءة الجدول (٧) نجد أن متوسط الأولى استعمل في تدريسها المخطط التعليمي في الزخرفة كان (٦٦ ، ٥) مقارنة مع المجموعة الثانية التي تم تدريسها باستعمال جهاز العرض في المادة نفسها وكان متوسط درجاتها (٦٠ ، ٦) بين متوسط ها تين باستعمال القيمة التائية اتضح أن الفرق بينهما ذو دلالة عند مستوى (٠ ، ٠٥) لصالح الثانية إذ كانت قيمة ت المحسوبة (٢٠ ، ٢٧) أكبر من القيمة الجدولية (٢ ، ١٤) .

وبذلك ترفض الفرضية الصفريية التي تقضي بعدم وجود فرق بينهما . المجموعة الأولى أحرزت تقدما في المستوى المعرفي عما كنت عليه .

الجدول (٧)

المجموعة	م الحسابي	قيمة ت المحسوبة	الجدولية	مستوى الدلالة
التجريبية الأولى	٦٦ ، ٥	٢٠ ، ٢٧	٢ ، ١٤	دال إحصائيا
التجريبية الثانية	٦٠ ، ٦			

الفرضية الخامسة :

عند قراءة الجدول (٨) نجد أن الأولى التي استعمل في تدريسها المخطط التعليمي في الزخرفة كان (٥٠ ، ٦٦) مقارنة مع المجموعة الثالثة التي تم تدريسها باستعمال المصورات في المادة نفسها وكان متوسط درجاتها (٥٠ ، ٥٧) بين متوسط تين ان المجموعتين القيمة التائية اتضح أن الفرق عند مستوى (٠ ، ٠٥) لصالح المجموعة الثانية إذ كانت قيمة ت المحسوبة (٤٣ ، ٤) أكبر من القيمة الجدولية (١٤ ، ٢) .

وبذلك ترفض الفرضية الصفرية التي تقضي بعدم وجود فرق بينهما . المجموعة الأولى أحرزت تقدما في المستوى المعرفي عما كنت عليه .

الجدول (٨)

المجموعة	م الحسابي	قيمة ت		مستوى الدلالة
		المحسوبة	الجدولية	
التجريبية الأولى	٥٠ ، ٦٦	٤٣ ، ٤	١٤ ، ٢	دال إحصائيا
التجريبية الثالثة	٥٠ ، ٥٧			

الفرضية السادسة :

عند قراءة الجدول (٩) نجد أن متوسط الثانية التي استعمل في الدرس جهاز عرض الزخرفة كان (٦٠ ، ٦٠) مقارنة مع المجموعة الثالثة التي تم تدريسها باستعمال المصورات في المادة نفسها وكان متوسط درجاتها (٥٠ ، ٥٧) وعند بين متوسط تين ان القيمة التائية اتضح أن الفرق بينهما ذو دلالة عند مستوى (٠ ، ٠٥) لصالح الثانية إذ كانت قيمة ت المحسوبة (١٥ ، ٢) أكبر من القيمة الجدولية (١٤ ، ٢) .

وبذلك ترفض الفرضية الصفرية التي تقضي بعدم وجود فرق بينهما . وهذا يدل على أن المجموعة التجريبية الثانية أحرزت تقدما في مستواها المعرفي على المجموعة التجريبية الثالثة .

الجدول (٩)

المجموعة	م الحسابي	قيمة ت		مستوى الدلالة
		المحسوبة	الجدولية	
التجريبية الثانية	٦٠ ، ٦٠	١٥ ، ٢	١٤ ، ٢	دال إحصائيا
التجريبية الثالثة	٥٠ ، ٥٧			

تفسير النتائج

عند قراءة النتائج نجد أن الفرضيات الأولى والثانية والثالثة قد رفضت وهذا يعني أن الخطوات المتبعة أتاحت المجال الكافي للطلاب في التفكير بكيفية الإجابة عن الاختبار كما شجعت لديهم إحساس الثقة بالنفس وقدرتهم على الاستنتاج والتمييز مما جعل لديهم متعة اصبحت الزخرفة أكثر حيوية وبالتالي أصبح الطلاب أكثر تقبلاً إلى نمط الوسيلة التعليمية في التعليم لأن فضولهم يدفعهم إلى تقصي جوانب الأسلوب في الإنتاج الزخرفي مما يزيدهم فهماً أكثر من الطريقة التقليدية . وبذلك فإنها ساعدت على إتقان المنظومة متسلسلة ومحددة للدرس ، إذ دفع الطلاب إلى استيضاح ما يروونه غامضاً ومناقشتها بالتالي تنمية المستوى العلمي . كما أظهرت النتائج رفض الفرضية الرابعة والخامسة والسادسة مما يعني أفاد الطلاب بدليل تحصيلهم المعرفي في الزخرفة الإسلامية .

إن المجموعة الأولى التي تفوقت على المجاميع التجريبية الأخرى وعلى المجموعة الضابطة يعزى لاستخدام نمط المخطط التعليمي في عرض المادة العلمية إذ أن هذا المخطط أعطى فرصة للطلاب من متابعة أسس وعناصر الزخرفة وكيفية استخدامها في تصميم وتنفيذ المساحة الزخرفية حيث المخطط التعليمي جاء متناسباً ومستويات المجموعة الأولى من حيث عرض المفاهيم والحقائق بصورة متسلسلة ومتراصة وفق تتابع منطقي روعي فيه التدرج وبالتالي لخص مادة الزخرفة وفقاً لمراحلها وعلاقاتها ، مما ساعد الطلاب على استعمال قدرة التخيل والتذكر . علاوة على عرض مادة الزخرفة بشكل مخطط عملت على تنظيم المادة العلمية وبرمجتها وزاد من فرصة الانتباه والتشويق وكذلك خلق ترابطاً بين المفاهيم والمعارف والخبرات مع المخطط التعليمي بحيث زاد من قدرة الطلاب على استرجاع وتعرف المادة العلمية وبالتالي حقق استجابات ناجحة عند الاختبار، أي أن استخدام وسيلة المخطط التعليمي في عملية التعلم تركت أثراً إيجابياً انعكست على تنمية التحصيل المعرفي .

الاستنتاجات :

- ١- أفضلية استخدام وسيلة المخطط التعليمي كوسيلة فعالة في التعليم في تنمية التحصيل المعرفي في مادة الزخرفة الإسلامية للصف الأول قسم التربية الفنية .
- ٢ - إن استخدام نمط الوسيلة التعليمية يسهم في المستوى التعليمي للطلاب ويزيد من فهم المادة الدراسية .
- ٣ - إن عرض المادة التعليمية باستخدام المخططات التعليمية له اثر فاعل في تحسين استجابات الطلاب التحصيلية .

- ٤ - أكدت هذه الدراسة المخطط التعليمي وسيلة اتصال فعالة وجيدة في نقل محتوى المادة الدراسية موضوعة البحث .
- ٥ - ضرورة توظيف المخطط التعليمي في عرض المواد الدراسية من قبل التدريسيين لما لها من مميزات ايجابية في تسهيل عملية التعلم .
- ٦ - استخدام المخطط التعليمي في تدريس الفنون التشكيلية والمسرحية .

التوصيات:

- ١ - إدخال الوسائل التعليمية في مناهج أقسام التربية الفنية في كليات الفنون الجميلة .
- ٢ - استخدام وسائل تدريس حديثة لما لها من قدرة عالية على جذب انتباه الطلبة للمادة المدرسة ودقة في مراعاة الفروق الفردية بينهم .

المقترحات :

- ١ - دراسة اتجاه مدرّس التربية الفنية نحو الوسيلة التعليمية .
- ٢ - إجراء دراسة مماثلة في مواد أخرى وملاحظة أثرها في تنمية مهارات الطلبة .

احالات البحث:

- ١- مرعي ، توفيق احمد ومحمد محمود الحيلة : طرائق التدريس العامة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٢ ، ص ٢٧ .
- ٢- الحيلة ، محمد محمود : تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية التعليمية ، ط ١ ، دار المسيرة للنشر والطباعة ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٠ ، ص ٤٧ .
- ٣- الحيلة ، محمد : التصميم التعليمي - النظرية والممارسة ، دار المسيرة للنشر ، عمان ، الأردن ، ١٩٩٩ ، ص ٢٣-٢٥ .
- ٤- مرسي ، محمد منير : أصول التربية الثقافية والفلسفية ، دار الكتب ، القاهرة ، ١٩٧٧ ، ص ٤٩ .
- ٥- سلامه ، عبد الحافظ : الوسائل التعليمية والمنهج ، دار الفكر للنشر والطباعة ، الأردن ، ٢٠٠٠ ، ص ٧٤ .
- ٦- خيري ، احمد : الوسائل التعليمية والمنهج ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ٢٠٠٤ ، ص ٧٠٦ .
- ٧- النجدي ، احمد ، وآخرون : تدريس العلوم في العالم المعاصر ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٩٩ ، ص ٢٨٩ .
- ٩- الراوي ، احمد بحر هويدي : أثر استخدام الرسوم في الأداء التعبيري لدى طلاب الصف ت : مقدمة في تاريخ الفن ، العراق ، بغداد ، ١٩٨٦ ، ص ٨٦ .
- ١٠- الجلحوي ، حسين علي : أثر استخدام الشرائح التعليمية والمجسمات في تحصيل طلاب الصف السابع من التعليم الأساسي في مادة الجغرافية في اليمن ، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد ، رسالة ماجستير غير منشورة ، ٢٠٠٢ .
- ١١- سلامه ، عبد الحافظ : الوسائل التعليمية والمنهج ، مصدر سابق ، ص ٧٣ .

م. سعيد كاظم راشد / م. م. ظافر حبيب شعلان / م. م. نجوان ثامر عبيد الزهرة... فاعلية الوسيلة التعليمية
المرئية في التحصيل الدراسي لطلبة قسم التربية الفنية

١٢- عودة ، احمد سلمان ، و خليل يوسف : الإحصاءات للباحث في التربية وللعلوم الإنسانية ، ط ١ ، دار الفكر للنشر ، عمان ، ١٩٨٨ ، ص ٣٢٣ .

١٣- الغريب ، رمزية : التقويم والقياس في المدارس الحديثة ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٧ ، ص ٦٥٩ .

المصادر والمراجع:

- _ ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين بن المكرم : لسان العرب ، ج ٥ ، دار صادر للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٥٥ .
- _ الجلحوي ، حسين علي : أثر استخدام الشرائح التعليمية والمجسمات في تحصيل طلاب الصف السابع من التعليم الأساسي في مادة الجغرافية في اليمن ، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، ٢٠٠٢ .
- _ الحيلة ، محمد : التصميم التعليمي - النظرية والممارسة ، دار المسيرة للنشر ، عمان ، الأردن ، ١٩٩٩ .
- _ الحيلة ، محمد محمود : تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية ، ط ١ ، دار المسيرة للنشر والطباعة ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٠ .
- _ خيري ، احمد : الوسائل التعليمية والمنهج ، دار العلم للملايين ، بيروت ، د . ت .
- _ الكلوب ، بشير عبد الرحيم : الوسائل التعليمية - إعدادها وطرق استعمالها ، ط ٣ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٧٧ .
- _ النجدي ، احمد ، وآخرون : تدريس العلوم في العالم المعاصر ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٩٩ .
- _ سلامه ، عبد الحافظ : الوسائل التعليمية والمنهج ، دار الفكر للنشر والطباعة ، الأردن ، ٢٠٠٠ .
- _ عودة ، احمد سلمان ، و خليل يوسف : الإحصاءات للباحث في التربية وللعلوم الإنسانية ، ط ١ ، دار الفكر للنشر ، عمان ، ١٩٨٨ .
- _ الراوي ، احمد بحر هويدي : أثر استخدام الرسوم في الأداء التعبيري لدى طلاب الصف ت : مقدمة في تأريخ الفن ، العراق ، بغداد ، ١٩٨٦ .
- _ الغريب ، رمزية : التقويم والقياس في المدارس الحديثة ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٧ .
- _ مرسى ، محمد منير : أصول التربية الثقافية والفلسفية ، دار الكتب ، القاهرة ، ١٩٧٧ .
- _ مرعي ، توفيق احمد ومحمد محمود الحيلة : طرائق التدريس العامة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٢ .

الملاحق

